



جامعة قناة السويس

كلية التربية بالسويس

بسم الله الرحمن الرحيم

أثر تدخل العلاج النفسي بالقراءة في رفع  
مستوى تقدير الذات وتعديل السلوك الفوضوي لدى  
تلاميذ الصف السادس ذوى الاضطرابات السلوكية والوجدانية

إعداد

د/ عبد الحميد محمد على

كلية التربية بالعرش - جامعة قناة السويس

مجلة كلية التربية بالسويس - المجلد الخامس - العدد الخامس - يوليو ٢٠١٢م

# أثر تدخل العلاج النفسي بالقراءة في رفع مستوى تقدير الذات وتعديل السلوك الفوضوي لدى تلاميذ الصف السادس ذوى الاضطرابات السلوكية والوجدانية

إعداد

د. عبد الحميد محمد على

كلية التربية بالعريش – جامعة قناة السويس

## الملخص:

هدف البحث الحالي إلى الكشف عن أثر تدخل العلاج النفسي بالقراءة في رفع مستوى تقدير الذات وتعديل السلوك الفوضوي لدى تلاميذ الصف السادس ذوى الاضطرابات السلوكية والوجدانية . أجرى البحث على عينة قوامها (٦١) تلميذاً بالصف السادس الابتدائي بمدينة العريش (كلهم من الذكور) ،متوسط أعمارهم = ١١.١ عاماً ، انحراف معياري قدره - ٠.١٢٣ . تم تطبيق مقياس تقدير الوالدين للاضطرابات السلوكية والوجدانية للأطفال ، مقياس تقدير الذات ، مقياس تقدير المعلم للسلوك الفوضوي للتلميذ. تم مجانسة العينة في العمر الزمني ، مُعامل الذكاء ، السلوك الفوضوي ، وتقدير الذات (في القياس القبلي) . تم تطبيق جلسات البرنامج لمدة عشرين جلسة بواقع ٣ جلسات أسبوعياً . لتحليل البيانات ، تم استخدام اختبارات لدلالة الفروق بين المتوسطات ، تحليل التباين ANCOVA للكشف عن اثر البرنامج في المتغيرين التابعين. توصلت النتائج إلى فعالية تدخل العلاج النفسي بالقراءة فى رفع مستوى تقدير الذات وتعديل السلوك الفوضوي لدى تلاميذ الصف السادس ذوى الاضطرابات السلوكية والوجدانية .

# أثر تدخل العلاج النفسي بالقراءة في رفع مستوى تقدير الذات وتعديل السلوك الفوضوي لدى تلاميذ الصف السادس ذوى الاضطرابات السلوكية والوجدانية

إعداد

د. عبد الحميد محمد على

كلية التربية بالعريش – جامعة قناة السويس

## المقدمة

العلاج النفسى بالقراءة Bibliotherapy عبارة عن استخدام الأدب لتعزيز العلاج ، والصحة العقلية ، أو لتيسير عمليات العلاج النفسى (Glick, 2005: 136). ويوضح شانتى Shanti (2006, :171) أن العلاج النفسى بالقراءة يمكن أن يساعد فى علاج وجدانيات Emotions الفرد . كما يُنظر إليه على أنه نشاط يقوم فيه الفرد بقراءة كتاب ما لمساعدة الذات ، أو لإيجاد حلول لمشكلات الفرد مثل : كيف تعامل الآخرون مع الخسارة أو الفقد ، كيف تعلموا الثقة بالنفس ، وتقدير الذات ، وكيف تغلبوا على الصعوبات (Forgan,2002:75) .

إن النشاط الرئيسى للمشاركين فى العلاج النفسى بالقراءة هو التعرف على الشخصية – فى القصة أو الكتاب – المشابهة لهم لى ما يعبرون عن الوجدانيات، ويكتسبون توجهات جديدة فى الحياة ، ويستكشفون طرق جديدة للتعامل بها مع الآخرين (Cook, Earles-Vollrath & Ganz, 2006:93) .

كما أن العلاج النفسى بالقراءة أداة يمكن استخدامها لزيادة تقدير الذات وقضايا أخرى ربما يواجهها الأطفال فى المدرسة ، إن استخدام الكتب فى العلاج النفسى بالقراءة طريقة مفيدة لمساعدة الأطفال على فهم مشاعرهم ، وإيجاد الحلول المناسبة للمشكلات التى يواجهونها ، وتجعلهم يشعرون بتقدير الذات والرضا عنها، وهذا بدوره يؤدي إلى النجاح الشخصى للأطفال ( Wadsworth, 2007 : 25).

وبوجه عام ، فإن عملية العلاج النفسى بالقراءة bibliotherapy تتدفق فى مراحل علاج نفسى ، أشار إليها بيهرسون ومكميلان Pehrsson & McMillen (2005, 49) هى : التعرف Identification ، التنفيس Catharsis ، التبصّر Insight ، والعمومية Universality .

والعلاج النفسى بالقراءة يساعد التلاميذ على رؤية العالم ، وتحسين الوعي المعرفى ، واكتساب مفهوم إيجابى عن الذات (Watson, 1993: 11) . كما أن العلاج النفسى بالقراءة يقدم معلومات وتبصرات للتلاميذ عن مشكلاتهم من خلال مناقشة المواقف ، وخلق الوعي بأن لدى الآخرين مشكلات مماثلة ، ومن ثم، قد يؤدى إلى تحسين تقدير الذات ، وتحسين السلوك لدى التلاميذ ( Nurten, 2009:8).

ومن ثم ، فإن البحث الحالى يحاول الكشف عن أثر تدخل العلاج النفسى بالقراءة فى رفع مستوى تقدير الذات وتعديل السلوك الفوضى لدى تلاميذ الصف السادس ذوى الاضطرابات السلوكية والوجدانية.

### مشكلة البحث

تفيض المدارس بأعداد متزايدة من الأطفال ذوى الاضطرابات السلوكية والوجدانية. هذه الاضطرابات غالباً ما تكون مصحوبة بالعدوانية والسلوكيات الفوضوية الأخرى ، وانخفاض مستوى تقدير الذات . فالأطفال الذين يجدون صعوبة فى تفسير الأحداث الاجتماعية ، والتصرف بشكل مناسب ، وحل المشكلات اليومية يتعرضون لخطر الفشل الدراسى ، وعدم الكفاءة الاجتماعية

والعلاج النفسى بالقراءة تدخل علاجى ، ثبت صلاحيته من الناحية التجريبية. على سبيل المثال ، يظهر الأطفال والمراهقون عدداً متزايداً من قضايا الصحة العقلية فى المدرسة . وفى الوقت نفسه ، يُتوقع من المدرسة أن تظهر الانجاز الأكاديمى للتلاميذ من خلال الاختبارات. تجدر الإشارة إلى أن التربويين والمرشدين النفسيين يسعون بحثاً عن تدخلات تفى بالأهداف الأكاديمية والصحة العقلية . ومن ثم ، فإن العلاج النفسى بالقراءة قد يفي باحتياجات الأطفال ، والمراهقين ، والكبار على حد سواء . وعلى ذلك ، فإن التربويين والمرشدين

النفسيين يواجهون تحديات مخاطبة الاحتياجات الأكاديمية ، والاجتماعية الوجدانية للتلاميذ في المدرسة.

ومن ثم فإن البحث الحالي يحاول الإجابة على الأسئلة التالية:

- ١- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي علي مقياس تقدير الذات لدى الأطفال ؟
- ٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي علي مقياس تقدير المعلم للسلوك الفوضوى للتلميذ ؟
- ٣- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلى ، والبعدي علي مقياس تقدير الذات لدى الأطفال ؟
- ٤- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلى ، والبعدي علي مقياس تقدير المعلم للسلوك الفوضوى للتلميذ ؟

#### أهداف البحث

يهدف البحث الحالي أساساً إلي الكشف عن أثر تدخل العلاج النفسي بالقراءة فى رفع مستوى تقدير الذات ، وتعديل السلوك الفوضوى لدى الأطفال ذوى الاضطرابات السلوكية والوجدانية. وفي ضوء ذلك فإنه يمكن تحديد الأهداف الإجرائية للبحث فيما يأتى :

- ١- الكشف عن الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي علي مقياس تقدير الذات لدى الأطفال.
- ٢- الكشف عن الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي علي مقياس تقدير المعلم للسلوك الفوضوى للتلميذ.

٣- التعرف على الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس تقدير الذات لدى الأطفال.

٤- التعرف على الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس تقدير المعلم للسلوك الفوضى للتلميذ.

### أهمية البحث

تكمن أهمية البحث الحالى فى الآتى :

١- نتائج هذا البحث من الممكن أن تسهم فى فهم أفضل عن تقدير الذات لدى الأطفال ذوى الاضطرابات السلوكية والوجدانية .

٢- يُنظر إلى تقدير الذات على أنه ضرورى لمجابهة الفشل فى الحياة عامة والحياة الأكاديمية بصفة خاصة ، وبالتالي يصبح رفع مستواه خاصة لدى فئة ذوى الاضطرابات السلوكية والوجدانية ضرورة للنجاح فى المدرسة لدى هذه الفئة من التلاميذ .

٣- هذه النتائج تبنى بعض المعرفة التأسيسية ضمن الأدبيات عن تقدير الذات وخصائص الأطفال ذوى الاضطرابات السلوكية والوجدانية.

٤- كما أن نتائج هذا البحث تثرى الأدبيات ، حيث تشير إلى كيفية ارتباط التعرض للتدخل القائم على العلاج النفسى بالقراءة بمستوى تقدير الذات ، وتعديل السلوك لدى عينة من تلاميذ التربية الخاصة - الأطفال ذوى الاضطرابات السلوكية والوجدانية .

٥- يسمح العلاج النفسى بالقراءة للطفل بالتأمل فى سلوكه ، فى حين يعمل كعامل مساعد للتغيير داخل الفرد . هذا التغيير يودى إلى التفكير قبل التصرف. كما أن العلاج النفسى بالقراءة يساعد فى العديد من الموضوعات التى يواجهها الأطفال فى حياتهم .

### مصطلحات البحث

١- العلاج النفسى بالقراءة *Bibliotherapy*

العلاج النفسى بالقراءة كما يُعرف فى البحث الحالى يشير إلى برنامج للعلاج النفسى بالقراءة قائم على التدخل التربوى الإيجابى ، ويشتمل على خصائص وسمات رئيسية : التركيز على القضايا الاجتماعية- الوجدانية ، التركيز على التدريس الأكاديمى التكاملى ، الأساس فى الأدب القصصى للأطفال ، التطبيق فى جلسات جماعية يقودها المعلم ، حتى يتم الحدّ من العوائق المرتبطة بصعوبة القراءة لدى التلميذ .

## ٢- الاضطرابات السلوكية والوجدانية *EMOTIONAL AND BEHAVIORAL DISORDERS*

يعنى حالة تظهر من خلالها الخصائص الآتية فى فترة زمنية ما وبدرجة كبيرة وملحوظة تؤثر سلبا على الأداء التعليمى للطفل : عدم القدرة على التعلم بشكل يصعب تفسيره من خلال العوامل الصحية ، أو العقلية ، أو الحسية ، عدم القدرة على بناء أو الحفاظ على علاقات بينشخصية مُرضية مع الرفاق والمعلمين ، أنماط غير مناسبة من السلوك أو المشاعر فى ظروف طبيعية ، مزاج من عدم السعادة أو الاكتئاب ، ميل إلى وجود أعراض جسمية أو المخاوف مرتبطة بالمشكلات الشخصية أو المدرسية ...." (Forness & Kavale, 2000:265)

## ٣- تقدير الذات *Self Esteem*

يُعرف تقدير الذات فى البحث الحالى بأنه " الأحكام الشخصية عن القيمة كما يُعبر عنها فى الاتجاهات و المتمثلة فى الرضا أو عدم الرضا عن الذات " ويُقاس بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ على "مقياس تقدير الذات للأطفال " ( إعداد/ الباحث )

## ٤- السلوك الفوضوي *Disruptive Behavior*

يُعرف السلوك الفوضوي إجرائيا بأنه " مجموعة الأقوال والأفعال التي تصدر عن التلميذ ذي الاضطرابات السلوكية والوجدانية بغرض إشاعة الفوضى داخل حجرة الدراسة " ويُقاس بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ على "مقياس تقدير المعلم للسلوك الفوضوي للتلميذ" ( إعداد/ الباحث )

## حدود البحث

تحدد نتائج البحث الحالي بالعينة ، وتتكون من (٦١) تلميذاً من تلاميذ الصف السادس الابتدائي ذوى الاضطرابات السلوكية والوجدانية ، كما أن النتائج محكومة بكل من : محتوى البرنامج ، والأدوات المستخدمة ، والمفاهيم النظرية ، والأهداف ، والفروض الخاصة بها ، والأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة بيانات البحث.

## الإطار النظري والبحوث السابقة

### أولاً: الإطار النظري

#### العلاج النفسى بالقراءة : النمائى و العيادى

هناك نوعان رئيسيان من العلاج النفسى بالقراءة : النمائى ، والعيادى . ينطوى العلاج النفسى بالقراءة العيادى على استخدام القراءة التوجيهية لمساعدة الذين لديهم جُرح فيما يتعلق بوجدانياتهم ، أو سلوكياتهم ، أو الموقف (Hebert & Furner, 1997:165). هذا النوع من العلاج يحدث فى العيادة فى وجود مرشد، أو معالج نفسى مُدرّب تدريباً متخصصاً (Kramer & Smith, 1998:90) .

أما العلاج النفسى بالقراءة النمائى فينطوى على استخدام القراءة التوجيهية فى مواقع أكثر طبيعية مثل المدرسة . فمن خلال قراءة الكتب ، يكون التلاميذ علاقات مع حياتهم الحالية والأدبيات التى يقرءونها (Bohning, 1981:176) . إن محور تركيز العلاج النفسى بالقراءة النمائى يُستخدم على نطاق واسع مع التلاميذ فى المرحلة الابتدائية ، والثانوية داخل حجرات الدراسة .

من الممكن أن يُستخدم العلاج النفسى بالقراءة النمائى كأسلوب وقائى لأن العلاج النفسى بالقراءة يتوقع احتياجات التلاميذ والمجالات التى يجد فيها التلاميذ صعوبة (Kramer & Smith, 1998:90). هذا النوع من العلاج النفسى بالقراءة يعطى التلاميذ أمل وبصيرة فى مشكلاتهم ، وظروفهم الحالية ، كما يمددهم بالمهارات الضرورية لمعرفة ما يفعلون إذا ما صادفوا مشكلة أو موقف إشكالى .

## القضايا التى يُستخدم معها العلاج النفسى بالقراءة



من الممكن أن يكون العلاج النفسى بالقراءة مفيد فى مجموعة من المشكلات التى يواجهها الأطفال فى المدرسة وفى الحياة ، بما فى ذلك الغضب ، القلق ، مفهوم الذات ، الإساءة ، العدوان . يذكر كرامر وسميث (Kramer & Smith, 1998) (90) أن العلاج النفسى بالقراءة يمكن أن يساعد فى تحسين " الوعى الذاتى والفهم الذاتى ، ويزيد من فهم الآخرين والتعاطف معهم . كما أن العلاج النفسى بالقراءة يمكن أن يساعد على التخفيف من الضغوط ، وتقديم استراتيجيات مجابهة ناجحة ، ويساعد الفرد على أن يكون قادراً على التعبير عن المشاعر والأفكار التى تتعلق بالمشكلة أو الصعوبة " . إن للعلاج النفسى بالقراءة القدرة على مساعدة الأطفال فى العديد من المشكلات التى يواجهونها أثناء سنوات النمو .

### فعالية العلاج النفسى بالقراءة

لقد تبين أن العلاج النفسى بالقراءة مفيد فى العديد من الموضوعات . على سبيل المثال درس ريجستر ورفاقه (Register et al, 1991) القلق من خلال التقرير الذاتى لدى طلاب الجامعة ذوى قلق الاختبار . تبين أن هذا القلق قد تناقص بعد تطبيق العلاج النفسى بالقراءة. كما أشارت دراسات أخرى إلى أن العديد من الصعوبات أو المشكلات الوجدانية مثل القلق ، الانفعالية ، والقلق كحالة ، وكسمة قد تناقصت من خلال استخدام الكتب كشكل من أشكال العلاج النفسى ، كما تبين أيضاً بقاء هذه النتائج بعد فترة توقف عن العلاج قدرها شهراً ، وذلك من خلال التقرير الذاتى.

تجدر الإشارة إلى أن العلاج النفسى بالقراءة فعال على وجه الخصوص فى المساعدة فى عدوانية الأطفال . فمن خلال عملية القراءة عن العدوانية ، يتأمل الأطفال فى السلوك ، ويفهمونه بشكل كبير، وينظمون مثيرات سلوكهم العدوانى ، والنواتج السالبة التى تنتج عن الشعور بالعدوانية (Shechtman, 1999:50). "يبدو أن الأدبيات لعبت دوراً هاماً فى تيسير ميكانيزمات التغيير هذه، فقد قدمت الأدبيات ثراء وتعقيد الحياة للأطفال ، وقامت بتحفيز حب الاستطلاع والتقليل من الدفاعية " .

يسمح العلاج النفسى بالقراءة للطفل بالتأمل فى سلوكه ، فى حين يعمل كعامل مساعد للتغيير داخل الفرد . هذا التغيير يؤدي إلى التفكير قبل التصرف . كما أن العلاج النفسى بالقراءة يساعد فى العديد من الموضوعات التى يواجهها الأطفال

فى حياتهم . فقد أوضحت الدراسات أن استخدام العلاج النفسى بالقراءة يمكن أن يحسّن من القدرة على حل المشكلات لدى التلاميذ نوى صعوبات التعلم (Forgan, 2002) . كما تبين أن العلاج النفسى بالقراءة فعال للغاية فى مساعدة التلاميذ فى التوكيدية ، وتغيير الاتجاه ، والمكتسبات العلاجية (Schrank & Engels, 1981) . كما تبين أيضاً أن العلاج النفسى بالقراءة يؤثر إيجابياً على الأطفال فى علاقته بموضوعات مثل مفهوم الذات، والمراهقين نوى صعوبات التعلم والمشكلات الوجدانية ، وتقدير الذات ، وطلاق الوالدين (Myracle, 1995).

### مراحل العلاج النفسى بالقراءة

هناك اتفاق فى الأدبيات على وجود أربع مراحل يمر بهم الأطفال عند اشتراكهم فى العلاج النفسى بالقراءة : التعرف ، التنفيس ، التبصر ، والعمومية . نعرض فيما ياتى لكل مرحلة من هذه المراحل الأربع بشئ من التفصيل .

#### المرحلة الأولى : التعرف

أثناء هذه المرحلة ، يتعرف الأطفال على الشخصية فى الكتاب ويدركون المتشابهات بين الشخصية وأنفسهم . وهذا يساعد الأطفال على الشعور بالارتباط مع الشخصية (Hebert & Furner, 1997:165) . يدرك الأطفال أن هناك قواسم مشتركة بينهم وبين الشخصية التى فى الكتاب . كلما كان إدراك الأطفال للقواسم المشتركة بينهم وبين الشخصية كبيراً ، كلما كانت عملية التعرف أفضل . أثناء تعرف الأطفال على الشخصية فى الكتاب ، فإنهم يصبحون قادرين على تجسير وجدانياتهم الداخلية بأفعالهم (Shechtman, 1999:42) . ومن خلال رؤية مواقف متشابهة لحياة الفرد تُمثل فى الكتاب ، فإن الأطفال يمكنهم أن يفهموا أفكارهم وسلوكياتهم بشكل أفضل .

#### المرحلة الثانية : التنفيس

التنفيس هو أعلى خبرة للوجدان ، فمن خلال هذا السمو للوجدان ، يصبح الأطفال قادرين على إدراك أنهم ليسوا وحدهم في المشكلات ، حيث أنه هناك من الأفراد الآخرين من يمرون بمشاعر ومواقف مشابهة (Hebert & Furner, 1997:166). إن إعادة ربط المشاعر والخبرات التي تحدث أثناء مرحلة التعريف هو ما يسمح بحدوث التنفيس (Shechtman, 1999:44). فمن خلال خبرة التنفيس هذه ، يصبح الأطفال قادرين على الهروب من أدوارهم وحياتهم بشكل بديلي على الرغم من أن هذه خبرات شخص آخر (Coleman & Ganong, 1990:328). في مرحلة التنفيس ، يستطيع الأطفال التعرف على الشخصيات والمرور أيضا بخبرة إطلاق العنان للوجدانيات من خلال أنهم ليسوا وحدهم .

### المرحلة الثالثة : التبصر

يتيح العلاج النفسى بالقراءة للأطفال استخدام الإزاحة . هذه المسافة المضافة تسمح للطفل بأن يقوض جدران الدفاعية ، ويصبح منفتحاً على التبصر والنمو واللذان لا يمكن أن يحدثا إلا من خلال ذلك (Shechtman, 1999:45). مع هذا التبصر الجديد المكتسب ، يتم مواجهة مواقف الحياة الحقيقية المناظرة للمواقف التي في الكتاب (Hebert & Furner, 1997:166). علاوة على ذلك، فإن الأنشطة التي تُقدّم في هذه المرحلة تساعد على حدوث التبصر بشكل جيد . " إن استخدام الأنشطة تمكّن الأطفال من بناء معرفتهم بشكل فعال عن هذه القضايا وليس مجرد السماع " (Kramer & Smith, 1998, p. 91).

### المرحلة الرابعة : العمومية

أثناء هذه المرحلة ، يدرك الأطفال أنهم ليسوا وحدهم في تجاربهم وأن هناك من الآخرين من يمرون بنفس المواقف (Hebert & Furner, 1997:166). فمن خلال العلاج النفسى بالقراءة ، يدرك الأطفال أن هناك آخرين يمرون بالوجدانيات التي يشعرون هم بها (Kramer & Smith, 1998:91). ومن خلال إدراك أن الآخرين يمرون بنفس المواقف ، أو بمواقف مشابهة ، يرى الأطفال أنهم عاديون وحدهم ، وأن هناك من الآخرين من يمرون بنفس الظروف و المواقف ، وهذا يعطى الطفل الشعور بالأمل ، والوحدة ، والطبيعية .

## العلاج النفسي بالقراءة و الأطفال

يذكر بارديك (1990:83) Pardeck ثلاثة أسباب توضح علة كون العلاج النفسي بالقراءة هام عند العمل مع الأطفال . أولاً : يمكن للطفل أن يحصل على استراتيجيات لحل المشكلات من خلال خبرات الشخصيات فى الكتب . ثانياً : يمكن أن يرى الطفل كيف تعاملت الشخصيات فى الكتاب مع الأشكال المشابهة من القلق ، والاحباطات ، والشعور بخيبة الأمل .

أخيراً : بالإضافة إلى مساعدة الطفل فى الحصول على استراتيجيات لحل المشكلات ، فإن الطفل قد يحصل أيضاً على فهم يتعلق بالحلول البديلة أو مسالك بديلة لأفعال ينوى القيام بها .

فالعلاج النفسى بالقراءة يسمح للأطفال برؤية المشكلات من منظور جديد . وهذا العلاج يساعدهم على إدراك أن الآخرين قد واجهوا مشكلات مشابهة وتغلبوا عليها . ويقدم العلاج النفسى بالقراءة استراتيجيات ، وطرائق بديلة للأطفال عند مجابهتهم لمشكلة أو قضية مشابهة لتلك التى تواجهها الشخصية فى الكتاب .

فمن خلال العلاج النفسى بالقراءة ، يمكن للأطفال أن يتعلموا بشكل أفضل حل المشكلات كما يرون الشخصيات فى الكتاب يحلون المشكلات (Kramer, 1999:34). علاوة على ذلك ، يمكن الحصول على فهم عن حل المشكلات حيث يناقش الأطفال الكتب التى يقرءونها مع المعلم ، أو مع الوالد ، أو مع الأخصائى النفسى المدرسى أو مع أى فرد آخر من أفراد المدرسة .

وإن كان قد وُجد أن العلاج النفسى بالقراءة يُستخدم مع الأطفال العاديين فإنه يُستخدم أيضاً مع الأطفال ذوى المشكلات الخاصة . على سبيل المثال ، أُستخدم العلاج النفسى بالقراءة كتدخل للمعلمين فى التربية الخاصة كاستراتيجية إرشادية فى حجرة الدراسة للوفاء بالاحتياجات الوجدانية ، والاجتماعية للتلاميذ ( Long , et al., 2007; 98). أما الدراسات التى أجريت على تدخل العلاج النفسى بالقراءة مع الأطفال ذوى الاضطرابات السلوكية والوجدانية فقليلة.

## العلاج النفسى بالقراءة و تقدير الذات

أظهرت الدراسات التجريبية التي ركزت على العلاج النفسي بالقراءة أن التدخل القائم على العلاج النفسي بالقراءة قد أُستهدف مساعدة التلاميذ في العديد من الموضوعات مثل تعزيز تقدير الذات ، والتحصيل القرائي والاتجاهات . على سبيل المثال ، أجرى كوهتك (1983) Kohutek بحثاً لتقييم فعالية العلاج النفسي بالقراءة في مفهوم الذات ووجهة الضبط لدى الأفراد . اشتملت العينة على (٥٤) متطوعاً ، متوسط أعمارهم ٣٤,٥ . أشارت النتائج إلى ارتفاع في درجات تقدير الذات ووجهة الضبط ( على المقياسين اللذان أُستخدما لهذا الغرض) لدى مجموعة المعالجة مقارنة بأفراد المجموعة الضابطة .

وفقاً لمير – جينسن (2001) Meier-Jensen ، عندما يكون لدى الأطفال تقدير ذات إيجابي ، فإن لديهم عندئذ مصادر مجابهة قوية . لذا ، فقد ذكر أن إثراء تقدير الذات وتدريب مهارات حل المشكلات يمكن أن يساعد التلاميذ على التعامل مع الضغوط . ففي دراسة مير- جينسن ، حضر (٢٠) طفل برنامجاً للعلاج النفسي بالقراءة ، لمدة (٣٠) دقيقة ، خمسة أيام في الأسبوع ، لمدة ثمانية أسابيع . أشارت النتائج إلى أن العلاج النفسي بالقراءة كان فعالاً في التقليل من تأثير الضغوط على التلاميذ .

ومن منظور واسع ، فإن كان تركيز دراسات العلاج النفسي بالقراءة قد انصبّ على تحسين مفهوم الذات ، التقليل من الأعراض الإشكالية مثل العدوانية، سلوكيات الوسواس القهري ، وسلوكيات الاكتئاب ، وتعديل السلوك بوجه عام ، فإن هذا مجال حاسم للبحوث يمكن أن يوسع من قدرة التربويين والمتخصصين في الصحة العقلية من تحسين جودة البرامج والتدخلات للتلاميذ

## ثانياً: بحوث سابقة

لما كان البحث العلمي سلسلة متصلة من الجهود للوصول إلي هدف محدد في مجال معين من العلوم ، وكان الاهتمام بما وصل إليه السابقون أول الخطوات التي يجب أن يهتم الباحث بها في مجال عمله ليتمكن من رسم مخططات بين البحوث التي أجريت في الماضي ومحور تركيز بحثه ، وليتمكن من تعديل نظرة قديمة أو إضافة الجديد لما سبق دراسته ، فإن الباحث الحالي يحاول استعراض والفحص الدقيق للتراث النفسي في مجال العلاج النفسي بالقراءة .

أعد كيرفيلد ودوبفner (2006) Keirfeld & Dopfner برنامجاً عبارة عن دليل للمساعدة الذاتية قائم على العلاج النفسي بالقراءة لوالدي الأطفال ذوي المشكلات السلوكية . اشترك في الدراسة (٢١) طفلاً تتراوح أعمارهم بين ٦-١٥ عاماً تم تشخيصهم على أن لديهم اضطراب النشاط الزائد المصحوب بنقص الانتباه واضطراب الانحراف المعاكس . استمر البرنامج لمدة عشرة أسابيع وتكون من العمل من خلال كتاب للمساعدة الذاتية للوالدين . تمت عملية التقييم من خلال المقابلات العيادية ، والقياسين القبلي والبعدي ، بالإضافة إلى الاتصالات التليفونية القصيرة (مدة المكالمات ٢٠ دقيقة) . أشارت النتائج إلى أن السلوكيات الخارجية قد قلت أثناء مرحلة التدخل ، كما قويت مهارات الوالدين ، وكان الوالدان راضين عن البرنامج.

كما هدف رابي ورفاقه (2006) Rapee et al. إلى الكشف عن قيمة علاج القلق لدى الأطفال من خلال تطبيق المواد المكتوبة لوالدي الأطفال القلقين. اشترك في الدراسة (٢٧٦) طفلاً ممن شُخصوا على أنهم من مرضى القلق ، بالإضافة إلى والديهم أيضاً ، تم تقسيم العينة إلى ثلاث مجموعات بشكل عشوائي: مجموعة قائمة الانتظار ، مجموعة المعالجة المعيارية ، ومجموعة العلاج النفسي بالقراءة . أشارت إلى أن الوالدين في مجموعة العلاج النفسي بالقراءة قد أظهروا فعالية هذه المعالجة مع أبنائهم مقارنة بالمجموعتين الأخرويتين .

طبّق وادسورث (2007) Wadsworth برنامجاً لتعزيز مهارات الفهم ، وتقدير الذات لدى تلاميذ الصف الخامس. عمل الباحث مع فصلين : فصل(أ) ، ويشتمل على (١٦) تلميذاً ، وفصل (ب) ، ويشتمل على (١٤) تلميذاً . التلاميذ في الفصل (أ) قاموا بعمل دائرة صغيرة ، وقرأوا كتاباً ، وتناقشوا في الموضوع، واستكملوا أنشطة متابعة ، وقد تم تقييم تقدير الذات من خلال الملاحظة وصحائف التلاميذ ، ومن خلال مقياس روزينبرج لتقدير الذات وذلك في القياسين القبلي والبعدي . وعلى الجانب الآخر ، قرأ أفراد الفصل (ب) الكتاب ، وقرأوا واستجابوا لمقياس تقدير الذات . تم استخدام مقياساً للقراءة النمائية . أشارت النتائج إلى أن تفوق مجموعة الفصل(أ) في درجات تقدير الذات، والتعبير الكتابي عن التعلم .

هناك بعض المحاولات من الباحثين للكشف عن فعالية العلاج النفسى بالقراءة فى تقدير الذات ، وهذا ما هدفت إليه دراسة نورتين (2009) Nurten حيث سعى الباحث للكشف عن تأثير برنامج للإرشاد النفسى فى مستوى تقدير الذات لدى تلاميذ الصف السادس . أجريت الدراسة على عينة قوامها (٢٤) تلميذا ( ١٣ إناث ، ١١ ذكور) من أصل ١٦٦ تلميذاً بمدرسة خاصة وسط أنقرة . تم اختيار العينة عشوائياً بناء على درجات التلاميذ على قائمة كوبر سميث لتقدير الذات ، وتم تقسيمهم إلى مجموعة المعالجة ، ومجموعة ضابطة . تلقت مجموعة المعالجة برنامجاً تدريبياً لمدة ثمانية أسابيع ، بواقع جلسة واحدة فى الأسبوع ، مدة كل جلسة ٨٠ دقيقة . أشارت النتائج إلى زيادة درجات المجموعة التجريبية التى تعاملت مع البرنامج القائم على الإرشاد النفسى بالقراءة فى تقدير الذات مقارنة بأفراد المجموعة الضابطة التى لم تخضع للبرنامج .

وبالنظر إلى فعالية أساليب الإرشاد النفسى بالقراءة ، أعدّ ميتشيل – كامالى (2010) Mitchell-Kamalie برنامجاً للإرشاد النفسى بالقراءة لدراسة فعالية ثلاثة أساليب للإرشاد النفسى بالقراءة فى تقدير الذات ، والتحصيل القرائى ، والاتجاه نحو القراءة لدى تلاميذ الصف الرابع.

تكونت العينة من (٢٤) تلميذاً من تلاميذ الصف الرابع طبق عليهم برنامج الإرشاد النفسى بالقراءة . أشارت النتائج إلى أن الإرشاد النفسى بالقراءة كان فعالاً فى زيادة مستوى تقدير الذات لدى المشاركين .

### التعليق على البحوث السابقة وأوجه الاستفادة في البحث الحالي

قام الباحث الحالي باستعراض البحوث السابقة من خلال النظر إلى أبعادها الرئيسية ، والتي تتمثل في الآتي :

#### أولاً: بالنسبة للأهداف

اختلفت البحوث فى أهدافها ، ولكنها ركزت على منح محددة تتمثل فى الآتي :

- ١- إعداد برنامج عبارة عن دليل للمساعدة الذاتية قائم على العلاج النفسى بالقراءة لوالدى الأطفال نوى المشكلات السلوكية (كيرفيلد ودوبفner (2006) Keirfeld & Dopfner

- ٢- الكشف عن قيمة علاج الفلق لدى الأطفال من خلال تطبيق المواد المكتوبة لوالدى الأطفال القلقين (رابى ورفاقه (2006) Rapee et al.
- ٣- إعداد برنامج لتعزيز مهارات الفهم ، وتقدير الذات لدى تلاميذ الصف الخامس (وادسورث (2007) Wadsworth
- ٤- الكشف عن فعالية العلاج النفسى بالقراءة فى تقدير الذات. ونورتين (2009) Nurten
- ٥- إعداد برنامج للإرشاد النفسى بالقراءة لدراسة فعالية ثلاثة أساليب للإرشاد النفسى بالقراءة فى تقدير الذات ، والتحصيل القرائى ، والاتجاه نحو القراءة لدى تلاميذ الصف الرابع. ميتشيل – كامالى Mitchell-Kamalie (2010)

#### ثانياً : بالنسبة للعينة

جاءت العينات بشكل إجمالي فى كل البحوث التى تم استعراضها صغيرة باستثناء دراسة رابى ورفاقه (2006) Rapee et al. ، وقد يعود ذلك إلى طبيعة المنهج التجريبي. وقد أفاد الباحث فى تحديد عدد العينة المستهدفة ( ٦١ تلميذاً فى البحث الحالى ).

#### ثالثاً : بالنسبة للنتائج

جاءت نتائج البحوث كالاتى:

- ١- أشارت النتائج إلى أن السلوكيات الخارجية قد قلّت أثناء مرحلة التدخل ، كما قويت مهارات الوالدين ، وكان الوالدان راضين عن البرنامج. كيرفيلد ودوبفner (2006) Keirfeld & Dopfner
- ٢- أشارت إلى أن الوالدين فى مجموعة العلاج النفسى بالقراءة قد أظهروا فعالية هذه المعالجة مع أبنائهم مقارنة بالمجموعتين الأخرويتين رابى ورفاقه (2006) Rapee et al.
- ٣- أشارت النتائج إلى أن تفوق مجموعة الفصل(أ) فى درجات تقدير الذات ، والتعبير الكتابى عن التعلم . وادسورث (2007) Wadsworth
- ٤- أشارت النتائج إلى زيادة درجات المجموعة التجريبية التى تعاملت مع البرنامج القائم على الإرشاد النفسى بالقراءة فى تقدير الذات مقارنة بأفراد



المجموعة الضابطة التي لم تخضع للبرنامج . نورتين Nurten  
(2009)

٥- أشارت النتائج إلى أن الإرشاد النفسى بالقراءة كان فعالا فى زيادة  
مستوى تقدير الذات لدى المشاركين . ميتشيل - كامالى Mitchell-  
Kamalie (2010)

وقد أفاد الباحث من نتائج البحوث السابقة في صياغة الفروض.

### الفروض

- ١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية  
والمجموعة الضابطة في القياس البعدي علي مقياس تقدير الذات للأطفال  
لصالح متوسطات درجات المجموعة التجريبية.
- ٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية  
والضابطة في القياس البعدي علي مقياس تقدير المعلم للسلوك الفوضى  
للتلميذ لصالح متوسطات درجات المجموعة التجريبية.
- ٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية  
في القياسين القبلى ، والبعدي علي مقياس تقدير الذات للأطفال لصالح  
متوسطات درجات القياس البعدي.
- ٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية  
في القياسين القبلى ، والبعدي علي مقياس تقدير المعلم للسلوك الفوضى  
للتلميذ لصالح متوسطات درجات القياس البعدي.

### الإجراءات

#### أولا : العينة

تكونت عينة البحث فى صورتها النهائية من (٦١) تلميذاً من تلاميذ الصف  
السادس الابتدائى من ثلاث مدارس ابتدائية بمدينة العريش (كلهم من الذكور) ،  
متوسط أعمارهم = ١١,١ عاماً، انحراف معياري قدره - ٠,١٢٣ ، وذلك من

أصل (٣٢٠) تلميذا هم تلاميذ الصف السادس بهذه المدارس . وفيما يلي الخطوات التي اتبعتها الباحثة في البحث الحالي لانتقاء عينة البحث :

- ١- تم التحديد العشوائى للمدارس التى يزورها البحث من أجل انتقاء العينة.
- ٢- تم أخذ موافقة مدير المدرسة، وأولياء الأمور، والتلاميذ أنفسهم لتطبيق الأدوات
- ٣- تم تطبيق مقياس تقدير الوالدين للاضطرابات السلوكية والوجدانية للأطفال ، وذلك بتسليم كل تلميذ نسخة لتسليمها للوالد، ووفقا لهذا الإجراء تم استبعاد ٢٣٠ تلميذا حصلوا على درجات منخفضة على المقياس ، ومن ثم تبقى (٩٠) تلميذاً .
- ٤- تم تطبيق مقياس تقدير المعلم للسلوك الفوضى للتلميذ ، وتم استبعاد (٢٠) تلميذاً حصلوا على درجات منخفضة على المقياس ، ومن ثم تبقى (٧٠) تلميذاً .
- ٥- تم تطبيق مقياس تقدير الذات ، وتم استبعاد (٩) تلاميذ حصلوا على درجات مرتفعة على المقياس ، ومن ثم تبقى (٦١) تلميذاً.
- ٦- تم تقسيم عينة البحث عشوائياً إلي مجموعتين : مجموعة تجريبية وعددها (٣١) ، ومجموعة ضابطة وعددها (٣٠) تلميذاً.

وقد تم مجانسة العينة في متغيرات العمر الزمني ، نسبة الذكاء ، الوعى الوجدانى (المقياس القبلي)، تقدير الذات (المقياس القبلي) وجاءت قيم "ت" جميعها غير دالة، والجدول الآتى يوضح نتائج هذا الإجراء :

### جدول (١)

نتائج مجانسة أفراد المجموعتين (التجريبية - الضابطة)  
في العمر الزمني بالشهور ، نسبة الذكاء بالإضافة إلى متغيرى البحث

المتغير	المجموعة	ن	م	ع	قيمة ت	مستوى الدلالة
العمر الزمني	ضابطة	٣٠	١٣٤,٠٦٦	١,٥٩	١,١٨ -	غير دالة
	تجريبية	٣١	١٣٣,٤٠٠	١,١٠		
الذكاء	ضابطة	٣٠	١٠٦,٨٠٠	٣,٦٥	٠,٥٨٨ -	غير دالة
	تجريبية	٣١	١٠٥,٨٠٠	٣,٥٢		

السلوك الفوضوي	ضابطة	٣٠	٣٩,٤١٩	١,١٩	١,٠٤١	غير دالة
	تجريبية	٣١	٣٩,٠١٢	١,٣٣		
تقدير الذات	ضابطة	٣٠	٢٤,٠٠٠	٥,١٦	٠,٤٦٤-	غير دالة
	تجريبية	٣١	٢٤,٦١٢	٥,١٤		

يتضح من الجدول السابق أن قيم "ت" لم تصل إلى حد الدلالة مما يدل على تجانس العينتين: التجريبية ، والضابطة في متغيري البحث ( القياس القبلي ) ، بالإضافة إلى العمر الزمني ( بالشهور ) ، ونسبة الذكاء .

### ثانياً : الأدوات

#### ١- مقياس تقدير الذات (إعداد الباحث)

أ. الهدف من المقياس : يهدف المقياس إلى قياس تقدير الطفل ذوى الاضطرابات السلوكية والوجدانية لذاته .

ب. وصف المقياس : يتكون المقياس من (٢٠) مفردة تقيس تقدير الفرد لذاته. ويأخذ تقدير الدرجات على المقياس شكلاً متدرجاً ( أوافق – غير متأكد – لا أوافق ) ، تتراوح الدرجة على كل مفردة من ١-٣ درجات ، والدرجة الكلية على المقياس من ٢٠-٦٠ درجة . وقد سبق إعداد المقياس ، إطلاع الباحث على بعض المقاييس العربية والأجنبية التي تقيس تقدير الذات منها : مقياس تقدير الذات (الدريني وسلامة ، ١٩٨٣)، مقياس تقدير الذات ( Rosenberg , 1965 ، مقياس تقدير الذات Cooper Smith ) (1981),

ج. حساب الصدق : قام الباحث الحالي بحساب الصدق عن طريق صدق المحك الخارجي (مقياس تقدير الذات: فاروق عبد الفتاح ومحمد أحمد دسوقي ، ١٩٨١)، وقد بلغ معامل الارتباط ٠,٧٢ ، وهو معامل ارتباط دال عند مستوي ٠,٠١ ، ويشير هذا إلي توافر درجة معقولة من الصدق تكفي لاستخدام مقياس تقدير الذات لدى الأطفال باطمئنان في البحث الحالي.

د. الثبات : قام الباحث بحساب الثبات للمقياس باستخدام طريقة ألفا كرونباخ وقد بلغ معامل الثبات ٠,٧٣ ، وهو معامل ثبات مرتفع.

## ٢- مقياس تقدير المعلم للسلوك الفوضوي للتلميذ (إعداد/ الباحث)

وصف المقياس : يتكون المقياس من (١٥) مفردة تقيس تقدير المعلم للسلوك الفوضوي للتلميذ ، وتتراوح الدرجة على المفردة من (١ - ٣) ، والدرجة الكلية على المقياس من (١٥ - ٤٥)

الخصائص السيكومترية:

أ- حساب الثبات : تم حساب الثبات عن طريق معامل ألفا وقد بلغ بهذه الطريقة ٠.٧٧ وهو معامل ثبات مرتفع ومن ثم يمكن الوثوق به كمؤشر على ثبات مقياس تقدير المعلم للسلوك الفوضوي للتلميذ.

ب- الصدق : تم التحقق من صدق المقياس عن طريق صدق المحك الخارجى ( مقياس تقدير المعلم للسلوك الفوضوي للتلميذ ، فتحي عبد الحميد ومراد على عيسى ، ٢٠٠٦ ) . وقد بلغ معامل الارتباط ٠,٧٦ وهو معامل ارتباط دال عند مستوى ٠,٠١

## ٣- جلسات العلاج النفسى بالقراءة

كل جلسة من جلسات العلاج النفسى بالقراءة ، تتم وفقا للخطوات التالية ، والتي حددتها البحوث فى مجال العلاج النفسى بالقراءة ( Lilian , 1990; Kim , 2002; Nicole, 2007 ; Sara, 2007; Olsen, 2007)

(١) قراءة ومناقشة الأدب : تُعرض على كل تلميذ القصص فى جلسة العلاج النفسى بالقراءة . تبدأ كل جلسة بقراءة القصة كمجموعة ، أو يقرأ الباحث القصة للمجموعة بالنسبة للقراءة الجمعية ، يكون مع كل تلميذ نسخة من القصة(قصص قصيرة)<sup>(١)</sup> . بعد قراءة التلاميذ للقصة ، يقرأها الباحث مرة أخرى ، ويشاركه فى القراءة بعض التلاميذ . عند إتمام جلسات القراءة ، يتبع القراءة المناقشة ، وقد تستغرق المناقشة وقتاً أطول من القراءة نفسها . يبدأ

<sup>١</sup> مجموعة من القصص الأجنبية حصل عليها الباحث من إعداد تشارلز ويليام البيوت ٢٠٠١

الباحث بالمناقشة وبعد ذلك يتم تقسيم التلاميذ إلى مجموعات صغيرة ويتم مناقشة نقاط محددة فى القصة . ويترك العنان للتلاميذ لطرح أفكارهم أثناء المناقشة . يبدأ الباحث بالمناقشة عن الشخصيات فى القصة ، ويعطى التلاميذ خلفية عنهم . بعد الحديث عن الخبرات التى مر بها الأشخاص فى القصة ، تتحول المناقشة إلى معنى أعمق وتطبيق القصة . الهدف من المناقشة هو إعطاء التلاميذ الفرصة للحصول على تبصرات فى موقعهم مقارنة بالشخصيات التى تم عرضها فى القصة .

(٢) لَوْن حياتك : بعد قراءة القصة ، يقرأ الباحث القصة للمرة الثانية على التلاميذ ، وعند الانتهاء من جلسات القراءة ، يتم بعد ذلك المناقشة . فسلك القراءة يعمل كعامل رئيسى يساعد التلاميذ على تنمية الضبط الذاتى، والسلوكيات الاجتماعية . من مظاهر التوسط اللفظى ، أو عملية الضبط الذاتى ، قدرة التلميذ على التحكم فى مشاعره ، والمواد الانفعالية بشكل مناسب . الهدف من أسلوب لَوْن حياتك ، هو تزويد التلاميذ بإشارة دقيقة لفهم ومناقشة الانفعالات . والأهداف الرئيسية هى : تعزيز وعى التلاميذ بالحالات الانفعالية المختلفة ، تشجيع التلاميذ على مناقشة الأحداث عند المستوى الانفعالى ، ومساعدة التلاميذ على التحول من الطريقة الموجهة تماما بالفعل للتصرف إلى طريقة لفظية ، ومساعدة الباحث على الحصول على معلومات عن الحالة الانفعالية الماضية والحاضرة عن التلميذ . لتحقيق ذلك ، يتم تعليم التلاميذ مزاجية الوجدانيات بالألوان مثل : احمر/ الغضب، أزرق/ الحزن ، أصفر/ السعادة . والمقصود من الألوان هو أن تكون معينات على الذاكرة للوجدانيات المختلفة .

(٣) كتابة القصة : بعد قراءة القصة من قبل الباحث فى المرة الأولى والثانية ، وبعد المناقشة ، فإن الشخصية فى القصة قد واجه مواقف ، ولكنه جابه هذه المواقف . يطلب من التلاميذ تحديد المواقف التى تؤدى إلى إفساد الحياة ، وكيفية مجابتهها ، أو تجنبها . يكون مع كل تلميذ نسخة من القصة غير المكتملة ، حيث النقص فى القصة يتوقف عند جزء معين ، وعلى التلميذ استكمال القصة كما لو كان هو شخصية القصة ، وينهى القصة بالطريقة التى يحبها هو ، حيث إن الكتابة عن المشاعر العميقة والأفكار العميقة قد يساعد

على التخفيف من المشكلات الوجدانية ، ويرفع من قيمة الذات ، ويتعلم التلميذ الحد من المشكلات السلوكية

يستمر هذا البرنامج العلاج لمدة عشرين جلسة بواقع ثلاث جلسات أسبوعياً .

### ثالثاً: الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث :

يتوقف اختيار أساليب المعالجة الإحصائية المناسبة على صياغة فروض البحث ، والهدف منه، وعلى طبيعة إجراءات البحث ، ومن ثم فقد استخدم الباحث الحالي مجموعة من الأساليب الإحصائية لمعالجة البيانات للتحقق من صحة فروض البحث على النحو الآتي :

- ١- اختبار "ت" لدلالة الفروق بين المتوسطات
- ٢- تحليل التباين ANCOVA للكشف عن أثر البرنامج في المتغيرين التابعين.

### نتائج البحث وتفسيرها :

#### ١- نتائج الفرض الأول:

وينص على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي علي مقياس تقدير الذات لصالح متوسطات درجات المجموعة التجريبية".

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحث أسلوب تحليل التباين ANCOVA ويوضح جدول (٢) نتائج هذا الإجراء .

#### جدول (٢)

دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة

في القياس البعدي (بعد عزل أثر القياس القبلي) على مقياس تقدير الذات

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة

٠,٠١	٢١٦,٢٢٩	٧٩,١٦٢ ٦٢٠٧,٢٤٩ ٢٨,٧٠٧	١ ١ ٥٨ ٦٠	٧٩,١٦٢ ٦٢٠٧,٢٤٩ ١٦٣٦,٣٠٥ ٨٤١٤,٧٣٣	القبلي المصاحب المجموعة الخطأ الكلى
------	---------	------------------------------	--------------------	--	--

يلاحظ من الجدول السابق أن قيمة "ف" بلغت ٢١٦,٢٢٩ وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ . ولبيان اتجاه الدلالة ، قام الباحث باستخدام اختبار "ت" على النحو الآتي:

### جدول (٣)

دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين

التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس تقدير الذات

المجموعة	ن	م	ع	قيمة ت	دلالة ت
تجريبية	٣١	٣٩,١٣٣	٤,٦٥	١٥,٠٥	٠,٠١
ضابطة	٣٠	٢٤,١٨٠	٦,١٢		

يلاحظ من الجدول السابق أن قيمة "ت" بلغت ١٥,٠٥ وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ لصالح المجموعة التجريبية.

### ٢ - نتائج الفرض الثاني

وينص علي انه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي علي مقياس تقدير المعلم للسلوك الفوضوى للتلميذ لصالح متوسطات درجات المجموعة التجريبية.

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحث أسلوب تحليل التباين ANCOVA و يوضح جدول (٤) نتائج هذا الإجراء .

### جدول (٤)

دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين

## التجريبية والضابطة في القياس البعدي (بعد عزل أثر القياس القبلي)

على مقياس تقدير المعلم للسلوك الفوضوي لدى التلميذ

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
القبلي	٢,١٦٧	١	٢,١٦٧	٣٦٤,٦٧٠	٠,٠١
المصاحب	٥٩٧,٧٤٧	١	٥٩٧,٧٤٧		
المجموعة	٩٥,٠٧٠	٥٨	١,٦٣٩		
الخطأ الكلي	٧٠١,٩٣٤	٦٠			

يلاحظ من الجدول السابق أن قيمة "ف" بلغت ٣٦٤,٦٧٠ وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١. ولبيان اتجاه الدلالة، قام الباحث باستخدام اختبار "ت" على النحو الآتي:

### جدول ( ٥ )

دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة

في القياس البعدي على مقياس تقدير المعلم للسلوك الفوضوي لدى التلميذ

المجموعة	ن	م	ع	ت	مستوى الدلالة
تجريبية	٣١	٥,٩٣٥	١,٢٨٩	١٩,١٥٥	٠,٠١
ضابطة	٣٠	١٢,٢٣٣	١,٢٧٨		

يلاحظ من الجدول السابق أن قيمة "ت" بلغت ١٩,١٥٥ وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ لصالح المجموعة التجريبية مما يدل على فعالية البرنامج في تحسين السلوك الفوضوي لدى أفراد المجموعة التجريبية.

٣. نتائج الفرض الثالث



وينص على أنه" توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي ، والبعدي علي مقياس تقدير الذات للأطفال لصالح متوسطات درجات القياس البعدي. ولاختبار صحة هذا الفرض ، استخدم الباحث اختبار ت لدلالة الفروق على النحو التالي :

#### جدول ( ٦ )

دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية

في القياسين القبلي ، والبعدي على مقياس تقدير الذات للأطفال

القياس	ن	م	ع	ت	مستوى الدلالة
القبلي	٣١	٢٤,٦١٢	٥,١٤	٣٣,٢٠	٠,٠١
البعدي	٣١	٤٦,٣٨٧	٣,١٥		

يلاحظ من الجدول السابق أن قيمة "ت" بلغت ٣٣,٢٠ وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ لصالح القياس البعدي مما يدل على فعالية البرنامج في رفع مستوى تقدير الذات لدى أفراد المجموعة التجريبية .

#### ٤- نتائج الفرض الرابع

وينص على أنه" توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي ، والبعدي علي مقياس تقدير المعلم للسلوك الفوضوي للتلميذ لصالح متوسطات درجات القياس البعدي. ولاختبار صحة هذا الفرض ، استخدم الباحث اختبار ت لدلالة الفروق على النحو التالي :

#### جدول ( ٧ )

دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية

في القياسين القبلي ، و البعدي على مقياس المعلم للسلوك الفوضوي للتلميذ

القياس	ن	م	ع	ت	مستوى الدلالة
--------	---	---	---	---	---------------

٠,٠١	٥٥,١٠٨	١,٣٣	٣٩,٠١٢	٣١	القبلي
		٢,١٤٧	١٦,٧٠٩	٣١	البعدي

يلاحظ من الجدول السابق أن قيمة "ت" بلغت ٥٥,١٠٨ وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ لصالح القياس البعدي مما يدل على فعالية البرنامج في خفض السلوك الفوضوي لدى أفراد المجموعة التجريبية .

### التفسير

يمكن تفسير هذه النتائج في ضوء خصائص عينة البحث الحالي ، فالتلاميذ ذوو الاضطرابات السلوكية والوجدانية يعانون من فئتين من السلوكيات ، صنفها موراي وكوشنسكا (Murray & Kochanska 2002:305) إلى السلوكيات الخارجية ، والسلوكيات الداخلية . تشتمل السلوكيات الخارجية على تلك السلوكيات المرتبطة بالعدوانية ، والتي تتصف بعدم الانتباه وعدم القدرة على ضبط الحركة . تسبب سلوكيات العدوان قلق شديد لدى المعلمين وغالبا ما تؤدي الى انتقال الطفل من الفصل . فهؤلاء الأطفال : يرون العنف وسيلة لحل المشكلات ، ولا يحترمون حقوق الآخرين ، وليست لديهم المسؤولية الاجتماعية ، ولم يتعلموا الأساليب الأساسية ، والتقاليد الاجتماعية ، ولا يعطون للحياة الإنسانية القدر الحقيقي . فهؤلاء الأطفال لديهم سلوك العدائية ، وسلوك الإحباط، والغضب .

أما السلوكيات الداخلية فتتمثل في الانسحابية من الآخرين . التعرف على هذه الأنواع من السلوك ليس شائعا لأن "هؤلاء التلاميذ قد يكونوا معادين تماما للاجتماعية ، وقد يكونوا مرفضين اجتماعيا ، ومنعزلين ، ومنسحبين ، وغير مستجيبين ، كما تبدو عليهم علامات القلق والاكتئاب الشديد أو يظهرون سلوكا ذهانيا Psychotic behaviour ، كما أن لديهم دائما مشكلات أكاديمية حادة بالإضافة الى الصعوبات الوجدانية والسلوكية ، وتقدير منخفض للذات ، كما يفقدون إلى الوعي بوجدانياتهم ، ووجدانيات الآخرين .

وبالتالي ، فإن هؤلاء التلاميذ في حاجة إلى تدخلات واستراتيجيات فعالة تفضي إلى رفع مستوى تقديرهم المنخفض للذات . وهذا ما يفعله تدخل العلاج النفسي بالقراءة ، حيث يستخدم القوة العلاجية للكتب لتحسين الصحة الشخصية ، والنمو الشخصي ، مع فهم لوجدانياته ووجدانيات الآخرين .

وبالنظر إلى الجدولين (٣ ، ٥) ، يتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات المجموعة الضابطة في القياس البعدى على مقياس تقدير الذات ، ومقياس تقدير المعلم للسلوك الفوضوى للتلميذ لصالح متوسطات درجات المجموعة التجريبية التى تعاملت مع برنامج التدخل القائم على العلاج النفسى بالقراءة ، وهذا يشير إلى أن مرور الطفل بخبرة مشاعر الشخصية فى القصة المقروءة ، وإيجاد التشابه بينه وبين الشخصية فى القصة مما يجعله ينفسّ عما بداخله . فالتوترات الوجدانية الخاصة لدى الفرد قد يتم التعبير عنها بل والتخلص منها أثناء قيام الطفل بالعمل الناجح خلال مشكلة ما (Doll & Doll, 1997:28) . بعد إطلاق العنان للتوترات الوجدانية ، يصبح الطفل قادراً على تطبيق ما تعلمه على مواقفه الخاصة ، وهذا ما يزيد من وعيه وبصريته ، ويصف كولفيل (Colville 1990:35) هذه البصيرة وهذا الوعى بأنه " سهم إلى القلب" . فهذه البصيرة تستهدف المشكلة الخاصة التى يعانى منها الطفل وتحضر القضايا إلى السطح حتى يتم التمكن من مخاطبتها و التعامل معها .

وإن كان الأطفال ذوى الاضطرابات السلوكية و الوجدانية يعانون من نقص تقدير الذات مقارنة بنظرائهم العاديين ، وبالتالي يسيئون التعامل مع الآخرين . هؤلاء الأطفال يفتقدون إلى القدرة على إدارة و التحكم فى وجدانياتهم بشكل ملائم وغالبا ما يظهرون اضطرابات سلوكية مثل السلوك العدوانى داخل حجرة الدراسة . ولسوء الحظ فإن هذا السلوك غالباً ما يؤدي إلى رفض الرفاق ، وهذا بدوره قد يستثير و يزيد من الضغوط ، والتوتر الوجدانى (Gibbs, 1995 :11) .

وقد أثبت التدخل القائم على العلاج النفسى بالقراءة فعاليته ، حيث يذكر براتر ورفاقه (Prater et al. 2006:6) أن العلاج النفسى بالقراءة يتمثل فى مساعدة الأفراد من خلال الكتب- على حل المشكلات ، ويذكرون أيضاً أن العلاج النفسى بالقراءة يساعد الأطفال على تحليل أفكارهم وسلوكياتهم فى علاقتها بأنفسهم وبالآخرين . من بين أهم القضايا التى يخاطبها العلاج النفسى بالقراءة المضايقة Teasing (Duimstra, 2003) حل المشكلات Problem Solving (Forgan, 2002) ، القلق (Kupshik & Fisher, 1999) Anxiety ، والنمو والوعى الوجدانى والاجتماعى (Schlichter & Burke, 1994) .

ومن خلال ما توصل إليه البحث الحالي من نتيجة كما هو واضح من الجدولين (٣ ، ٥) ، والذان يثبتان فعالية البرنامج التدخلي القائم على العلاج النفسى بالقراءة فى رفع مستوى تقدير الذات، وخفض حدة السلوك الفوضى لدى فئة من التلاميذ لديهم أصلا اضطرابات سلوكية - تلك الحالة التى قد تعود جزئياً إلى حالة الرفض التى يلاقيها هؤلاء الأطفال من الرفاق نتيجة لبعض السلوكيات المضطربة لديهم مثل السلوك العدوانى ، الذى قد يتسبب فى نفور زملاء والرفاق منهم ، والابتعاد عنهم مما قد يشعرهم بالوحدة والعزلة . وقد جاءت هذه النتيجة متسقة مع ما توصلت إليه نتائج دراسة كيرفيلد ودوبفner Keirfeld & Dopfner (2006) ، حيث أشارت النتائج إلى أن السلوكيات الخارجية قد قلت أثناء مرحلة التدخل ، كما قويت مهارات الوالدين ، وكان الوالدان راضين عن البرنامج ، وبقاء درجات أفراد المجموعة الضابطة فى تقدير الذات منخفضة وارتفاع درجات أفراد المجموعة التجريبية ، وبقاء درجات المجموعة الضابطة أيضا مرتفعة فى مقياس تقدير المعلم للسلوك الفوضى للتلميذ ، فى حين انخفضت درجات المجموعة التجريبية ، برغم عدم وجود فروق بين متوسطات درجات المجموعتين فى القياس القبلي ، وكذا تفوق أداء المجموعة التجريبية فى القياس البعدى عنه فى القياس القبلي ، يشير إلى الكسب الذى حققته المجموعة التجريبية نتيجة لتطبيق البرنامج الذى تم بناؤه فى ضوء العلاج النفسى بالقراءة ، ويرجع ذلك إلى البرنامج العلاجى المستخدم.

ومن ثم فإن النتيجة النهائية هي حدوث رفع لمستوى تقدير الذات ، وخفض حدة السلوك الفوضى لدى تلاميذ المجموعة التجريبية التى تعاملت مع البرنامج .

### توصيات البحث

فى ضوء الإطار النظرى ونتائج البحث الحالى ، هناك مجموعة من التوصيات التربوية كالتالى :

١- على أساتذة الجامعات اعتبار موضوع العلاج النفسى بالقراءة مادة خصبة للبحث العلمى.

٢- تشجيع التلاميذ على الذهاب إلى المكتبة ، ويراعى أمين المكتبة المشكلات الانفعالية والسلوكية للتلاميذ وبالتالى إعدادهم ، وتوجيههم إلى القصص التى تناسب حالاتهم.

- ٣- تشجيع الوالدين على حضور ورش عمل ، يدرّب فيها باحثون مدربون على العلاج النفسى بالقراءة .
- ٤- تدريب الاخصائى النفسى المدرسى ، والمرشد النفسى ، والمعلم على فنيات العلاج النفسى بالقراءة .

## المراجع

آمال عبد السميع باظه (٢٠٠١). مقياس الاضطرابات السلوكية والوجدانية للأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية.

فتحى عبد الحميد عبد القادر ، مراد على عيسى (٢٠٠٦). أثر برنامج قائم على تفضيلات أساليب التعلم فى التحصيل الدراسى فى مادة الرياضيات ، والاتجاه نحوها ، والسلوك الفوضى لى تلاميذ الصف السادس الإبتدائى ذوى صعوبات التعلم ، مجلة كلية التربية ، جامعة طنطا ، العدد الخامس والثلاثون ، المجلد الأول، ص ص ٦٩-١١٦

Bajgar, J., Ciarrochi, J., Lane, R., & Deane, F. P. (2005). Development of the Levels of Emotional Awareness Scale for Children (LEAS-C). *British Journal of Developmental Psychology*, 23, 569-586.

Bohning, G. (1981). Bibliotherapy: Fitting the resources together. *The Elementary School Journal*, 82, 166-170.

Colville, B. (1990). Magic mirrors. *Bookmark*, (Fall), 35-36.

Coleman, L., & Ganong, L. H. (1990). The uses of juvenile fiction and self-help books with stepfamilies. *Journal of Counseling and Development*, 68, 327-331.

Cook, K.E., Earles-Vollrath, T. & Ganz, J.B. 2006. Bibliotherapy. *Intervention in School and Clinic*, 42 (2): 91-100.

Doll, B., & Doll, C. (1997). *Bibliotherapy with young people*. Englewood, CO: Libraries Unlimited.

Duimstra, L. (2003). Teasing and name-calling: Using books to help students cope. *Teacher Librarian*, 31(2), 8-11.

Forgan, J. W. (2002). Using bibliotherapy to teach problem solving. *Intervention in School and Clinic*. 38 (2):75-82.

**Gibbs, N. (1995, October 2). The EQ factor. *Time*, 146, 60-68.**

Gladding, S. T. (2005). *Counseling as an art: The creative arts in counseling*. Alexandria: American Counseling Association.

Glicken, Morley D. (2005). *Working with troubled men: A contemporary practitioner's guide*. New Jersey: Lawrence Erlbaum Associates.

Hebert, T. P., & Furner, J. M. (1997). Helping high ability students overcome math anxiety through bibliotherapy. *Journal of Secondary Gifted Education*, 8, 164-179.

Immordino-Yang, M. H., & Damasio, A. (2007). We feel, therefore we learn: The relevance of affective and social

neuroscience to education. *Mind, Brain, and Education* 1(1), 3-10.

Kierfeld F, Döpfner M. (2006). Bibliotherapy as a self-help program for parents of children with externalizing problem behavior. *Z Kinder Jugendpsychiatr Psychother.* 2006 Sep;34(5):377-85

Kohutek, K. J. (1983). Bibliotherapy within a correctional setting. *Journal of Clinical Psychology*, 39 (6), 920-924.

Kramer, P. A. (1999). Using literature to enhance inclusion. *Contemporary Education*, 70, 34-38.

Kramer, P. A., & Smith, G. G. (1998). Easing the pain of divorce through children's literature. *Early Childhood Education Journal*, 26, 89-95.

Kupshik, G. A., & Fisher, C. R. (1999). Assisted bibliotherapy: Effective, efficient treatment for moderate anxiety problems. *British Journal of General Practice*, 49, 47-48.

Long, N. J., Morse, W. C., Fecser, F. A., & Newman, R. G. (2007). *Conflict in the classroom: Positive staff support for troubled students* (6th ed.). Austin TX: Pro-ed.

Meier-Jensen, W. (2001). *The effects of bibliotherapy on reducing stress/worry in inner-city first grade students*. Master thesis, The University of Wisconsin, Stout. Retrieved March 20, 2008, from

[www.uwstout.edu/lib/thesis/2001/2001meier-jensenw.pdf](http://www.uwstout.edu/lib/thesis/2001/2001meier-jensenw.pdf)

Mitchell-Kamalie, L. (2010). *The application of bibliotherapy with primary school children living in a violent society*. Magister Bibliothecologiae, University of the Western Cape .

Murray, K.T., & Kochanska, G. (2002). Effortful control: Relation to externalizing and internalizing behaviors and factor structure. *Journal of Abnormal Child Psychology*, 30, 503-514.

Myracle, L. (Winter 1995). Molding the minds of the young: The history of bibliotherapy as applied to children and adolescents. *The Alan Review*, 22. Retrieved May 19, 2005 from :

<http://scholar.lib.vt.edu/ejournals/ALAN/winter95/Myracle.html>

Nicole, W. ( 2007). *Addressing Self-Esteem Through the Use of Bibliotherapy in Literature Circles*. An Action Research Project submitted to the Faculty of the Graduate Program for Education in partial fulfillment of the requirement for the degree of MASTER OF EDUCATION.

Nurten , k. (2009). *THE EFFECT OF SELF-ESTEEM ENRICHMENT BIBLIOCOUNSELING PROGRAM ON THE SELF-ESTEEM LEVEL OF SIXTH GRADE STUDENTS*. A THESIS SUBMITTED TO THE GRADUATE SCHOOL OF SOCIAL SCIENCES OF MIDDLE EAST TECHNICAL UNIVERSITY.

Pardeck, J. T. (1990). Children's literature and child abuse. *Child Welfare*, 69, 83-89.

Pehrsson, D. E., & McMillen, P. (2005). A bibliotherapy evaluation tool: Grounding counselors in the therapeutic use of literature. *The Arts in Psychotherapy*, 32, 47-59.

Rapee, R. M., Abbott, M. J. & Lyneham, H. J. (2006). Bibliotherapy for children with anxiety disorders using written materials for parents: a randomized controlled trial. *Journal of Consulting and Clinical Psychology*, 74 (3), 436- 444.

Register, A. C., Beckham, J. C., May, J. G., & Gustafsch, D. J. (1991). Stress inoculation bibliotherapy in the treatment of test anxiety. *Journal of Counseling Psychology*, 38, 115-120.

Schlichter, C.L. & Burke, M. (1994). Using books to nurture the social and emotional development of gifted students. *Roepeer Review*, 16(4), 280-284.



Schrank, F. A., & Engels, D. W. (1981). Bibliotherapy as a counseling adjunct: Research findings. *The Personnel and Guidance Journal*, 60, 143-147.

Shechtman, Z. (1999). Bibliotherapy: An indirect approach to treatment of childhood aggression. *Child Psychiatry & Human Development*, 30, 39-53.

Shechtman(2009). *Treating Child and Adolescent Aggression Through Bibliotherapy*. Springer ScienceBusiness Media, LLC

Shanti , S .( 2006). Literature as a developmental tool for troubled young adults. In W. K. Too (Ed.) *Engaging Young Adult Readers Through Young Adult Literature*, pp. 171-190. Petaling Jaya: Sasbadi.

Prater, M. A., Johnstun M. L., Dyches T. T., & Johnstun M. R. (2006). Using children's books as bibliotherapy for at-risk students: A guide for teachers. *Preventing School Failure*, 50 (4):5-13.

Sullivan, A. K., & Strang, H. R. (2002-2003). Bibliotherapy in the classroom. *Childhood Education*, 79, 74-79.

Wadsworth, N.(2007). Running Head: BIBLIOTHERAPY IN LITERATURE CIRCLES : Addressing Self-Esteem Through the Use of Bibliotherapy in Literature Circles. An Action Research Project submitted to the Faculty of the Graduate Program for Education in partial fulfillment of the requirement for the degree of MASTER OF EDUCATION.

**The effectiveness of bibliotherapy  
intervention in self esteem , and disruptive  
behavior of six- graders with behavior-emotional disorders**

**Abdull Hamid , M. Ali , PhD**

**ABSTRACT:**

The main purpose of the present study was to explore the effectiveness of bibliotherapy intervention in self esteem , and disruptive behavior of six- graders with behavior-emotional disorders . Participants were (61) six-graders , all of them were males . They aged 11.1 years( SD= -0.123 ) . Parents' rating of children's behavior-emotional disorders scale, self –esteem scale , and teacher's rating of children's disruptive behavior scale were used in this study . For data analysis, T-test , and ANCOVA were used . Findings indicated the effectiveness of bibliotherapy intervention in self esteem , and disruptive behavior of six- graders with behavior-emotional disorders